

# علم التوحيد



للإمام الجليل المحقق . والعارف الرباني المدقق

محي السنة وقامع البدعة صاحب الفضيلة والإرشاد الشيخ

محمّد بن محمد بن خطّاب الشيباني

تاج العلماء الأعلام بالأزهر المعمور

بسم الله الرحمن الرحيم

( )

.

—

.

—

( )

.

—

.

.

.

## علم التوحيد

التوحيد لغة :

..

وشرعاً :

ويعرف

: (والمعرفة)

: (والواجب)

: (والمستحيل)

: (والجائز)

الإلهيات:

(أ) الواجب في حقه تعالى :

١- الوجود :

الدليل علي ذلك:

عَلَيْكَ : (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)

( : ) : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

( : ) ( : ) : (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى \* الَّذِي خَلَقَ

فَسَوَّيْ) ( - ) : (اِقْرَأْ

بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ) ( : - )

: (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا) ( : )

٢- القدم :

(اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) ( : )

﴿

) :

[ ]<sup>(١)</sup>

٣- البقاء :

: (وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) ( : (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) ( : (

(هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ

وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) ( : .

٤- مخالفته تعالى للحوادث :

( ) ( )

(

"

"

)

(

)

(

: ( لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ ) ( :

عَلَّامٌ

٥- قيامه تعالى بنفسه :

: (يَا أَيُّهَا

النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) ( :

: (وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ) ( :

٦- الوجدانية في الذات والصفات والأفعال :

: (وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) ( :

لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) ( :

(وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) ( :

اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تُؤَفَّكَونَ) ( :

اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

( - :

(دلت) السورة على أمور :

•

•

•

•

( ) :

•

٧- الحياة :

( ) :  
 ( ) : ( ) : ( ) :  
 ( ) : ( ) : ( ) :  
 ( ) : ( ) :

## ٨- العلم :

( ) :  
 ( ) : ( ) : ( ) :  
 ( ) : ( ) : ( ) :  
 ( ) : ( ) : ( ) :  
 ( ) : ( ) : ( ) :  
 ( ) : ( ) : ( ) :  
 ( ) : ( ) : ( ) :  
 ( ) : ( ) : ( ) :  
 ( ) : ( ) : ( ) :

:"



:

/

/

":

"

/

:

"

":

"

"

":

"

( )

:

"

.[ ]

/

.

.

/

.

/

.

٩- الإرادة :

.

( )

( ) -

( )

( ) .

: (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ

لَهُمُ الْخَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) ( : ) ,

: (اللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ

إِنَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ) ( : ) , (فَعَالٌ لِمَا

يُرِيدُ) ( : ) , (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ

صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا

يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)

: (...يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ

الْعُسْرَ ...) ( : )

١٠ - القدرة :

: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)

: (...وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ( : ) ,

: (...وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا)

( : ) .

( )

١١ - السمع :

## ١٢- البصر :

(...فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) ( : ) . (...إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) ( : ) ,

## ١٣- الكلام :

(...وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى

تَكْلِيمًا) ( : ) ,

(قُلْ :

لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) ( : ) , (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ

اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ( : ) .

( )

:

)

(ب) المستحيل في حق الله تعالى :

( )

:

( )

( )

[ ]

( )



( )

: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ

سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ... ) ( : )

( )

( ) ,

( ) .

( )

( )

(ج) الجائز في حق الله تعالى :

( )

...وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو

الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ( : ) : (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ

مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) ( : )

: (فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ) ( : ) : (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ

أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) ( : ) : (مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ...)

( لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ) ( : )

( : ) . ( : )

( ) ,

...وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا) :

( : ) : (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا

رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ) ( : ) ( ) : (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا

فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ

( ) ( ) ( ) ( )

"

(

[ ]

"

( ) ( )

)

(

فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
 ( : ) : (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ \* وَمَا ذَلِكَ  
 عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ) ( : - ) .

« ( )

[ ] : (وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ  
 عَنِ الْعَالَمِينَ) ( : ) .  
 (

(وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ

نَاضِرَةٌ \* إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) ( : - ) .

( )

: (نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ

التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ \* مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ... )

( : - ) : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ



يَجْعَلُ لَهُ عِوَجًا) ( : ) : (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) ( : ) : (...وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ) ( : ) : (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ...) ( : ) .

المتشابه :

:(  
(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) ( : - ) : (...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) ( : ) ( )  
(الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) ( : )

( ) :

,

,

.

( )

( )

.

( )

,

.

.

,

—

( )

,

—

.

:

( )

( )

,

.

,

,

.

( )

( )

( )

( )

( )

( )

( )

( : ) (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى)

( ) :

( )

( )

( )

( )

:

( ) .

( )

( : ) (...وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)

( ) ( ) ( )

( )

( ) .

( )

( )

( )

( )

( )  
 : ( )  
 ( : ) (...)

...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

( : )

( )

( )

: ( )

( )

( )

( ) :

:

:

( )

:

( )

...فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ  
وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ... ) ( : ).

(...ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى

( )

الْعَرْشِ...) ( : ) :

( ) :

( ) : (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ

مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) ( : ) :

( )

(أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ

تَمُورُ) ( : ) :

( ) :

(وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ

( ) .

وَفِي الْأَرْضِ ... ) ( : ) :

( )

) :

( ) ( :

(وَهُوَ اللَّهُ فِي

( ) .

السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ) :

( )

(وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) ( : ) :

( ) .

(وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ

الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ) ( : ) :

( ) . ( ) :

(الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) ( : ) -

( ) ( )

( :

(قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ

لِلَّهِ كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَ كُفُّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ  
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) ( : ) .



(وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ

وَفِي الْأَرْضِ ...) ( : ) .

( )

( )

( )

: (أَمِنْتُمْ مَنْ فِي

السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ) ( : )

( )

: (أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ)

" "

(ليس كمثله شيء) "

( )

( )

" " ( )

:

" " ( )

:

( )

( )

(الرحمن علي العرش استوي) ( )

،  
( ) .

، ، :  
، : .

( ) ( )  
( )

، ( )  
: ( )

،  
،  
: ( )  
( ) .

— :  
—

،  
،  
( ) .

:

( ) .

( ) .

: (...وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ

حَبْلِ الْوَرِيدِ) ( : ) . (...وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا

تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) ( : ) . (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي

الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ) ( : ) .

( )

: ( )

( )

"

"

.....  
 : ( ) .  
 ( ) . :

(أأمنت من في السماء)

" "

.....  
 : ( )  
 .....  
 : ( )  
 :

( )

( ) ( )

\_\_\_\_\_ ( )

: .

:

:

—

—

—

—

.

( )

( )

.

.

( )

.

.

) ( )

) ( ) ( )

" ( ) (

:

:

"

"

: (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ  
 أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ  
 اللَّهُ فَمُسْوُتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) ( : ) (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا  
 لَمُوسِعُونَ) ( : ) ( )

---

( )

( )

):

(

(

)

: (ليس كمثله شيء) :

( )

: ( ) .

... وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ

وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ( : ) ( : ) :

(والراسخون في

العلم)

(وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) ( )

( : ) . (وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ

هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ( : ) . ( )

( )

:

:

:

: ﷻ

( )

"

:

. ( )

( ) .

:

"

"

( ) :



( ) .

( ) .

:

( )

: (قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ

مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهَ بُنْيَانُهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ ...) ( : ) .

( ) .

:

( ) .

)

(

...وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ :

( ) ( : )

:

( )

...وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ (... ) ( : ).

...فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ :

وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (... ) ( : ). ( )

( )

( )

( )

( )

(كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ \* وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ  
يَسْتَغْفِرُونَ) ( : - ) : (تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ  
الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ \* فَلَا  
تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)  
( : - ) ( )

" ( ) .

: " " ( )

( )

: (... وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ

بَاسٌ شَدِيدٌ ...) ( : ) :

(...وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ...) ( : )  
( )

:

.

عَلَّيْ ( ) :

.

( ) :

( )

.

.

"

"

( )

( )

"

"

( )

,

:

:

.

.

,

,

(...وَكَلَّمَ اللَّهُ

عَلَّيْ

( )

مُوسَى تَكْلِيمًا) ( : )

( )

.

,

,

:

,

,

,

( ) .

( )

( )

.

.

.

( )

:

: (ليس كمثله

شيء)

( )

.

,

" ( )

"

:

( )

.

,

( )

:

( ) .

.

( )

(...فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا

تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ...)

( : ) ( )

( )

( ) :

( )

(وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا

يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) ( : ) : (...وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى

اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) ( : ) .

:

( ) .

"

:

:

.

.

.

:

:

,

.[ ]

.

( )

( )

( )

"

"

:

.

( ) .

:

.

.

.

( )

.

:

( )

(أأمتتم من

( ) . (فى السماء)

.

(ليس كمثلہ شئ)



ξ)

.

:

( )

( )

( )

( )

:

.

( )

:

.( )

)

.

(

.

.